

Collectif  
des  
familles  
de  
disparu(e)s  
en  
Algérie

المفقودون DISPARUS  
DISPARU المفقودون  
المفقودون DISPARU  
DISPARUES المفقودون  
المفقودون DISPARUS  
DISPARUS المفقودون  
المفقودون DISPARUS

## الحقيقة و العدالة

للمفقودين

في الجزائر

رسالة  
إخبارية  
رقم 10  
جانفي- مارس 2004

\*\*\*\*\*

### بطاقة الانخراط

الاسم و اللقب: .....

لعنوان: .....

الرمز البريدي: ..... المدينة: .....

الهاتف: .....

العنوان الالكتروني: .....

نخرط في تحالف عائلات المفقودين في الجزائر و ابعث لكم اشتراكي لسنة 2005 €30  
أتمنى المشاركة في نشاطاتكم بتقديم هبة.  
الرجاء إرسال صكوككم إلى تجمع عائلات المفقودين في الجزائر  
و إعادة إرسال النشرة إلى: تجمع عائلات المفقودين في الجزائر

## لجنة وطنية للحقيقة والعدالة

تحالف عائلات المفقودين في الجزائر نظمت ملتقى مغلق في باريس، في 28 فيفري 2004، حول موضوع: حالات الاختفاء القسرية في الجزائر: كيفية إنشاء لجنة وطنية للحقيقة والعدالة؟

هذا الملتقى تطلب أهمية كبيرة في العمل والتضيرات في فرنسا والجزائر:

### في فرنسا

وكان من المفروض قبل كل شيء التفكير في المواضيع المطروحة، التي تتطلب قدرا كبيرا من المناقشات، وبعد ذلك تكتب الدعوات للسياسيين والمفكرين الجزائريين، الخبراء عن العدالة الانتقالية، المنظمات الغير الحكومية وممثلي عائلات المفقودين؛ وأخيرا، تعداد في طلب الحصول على تأشيرات للجزائريين.

ولقد أجرينا اتصالات مع شخصيات جزائرية تعيش في الجزائر كاعلى يحيى عبد النور، سليمة غزالي، علي بودوخة ل طرح مشروعنا والسعي لمساعدتهم للحصول على موعد مع الشخصيات التي أردنا ان نتقرب منها.

### في باريس

من المفروض الاهتمام بالمنظمة المادية، إيجاد غرفة للملتقى، وغرف للفندق للمدعوين الجزائريين، زيارة الأماكن، و بالأخص كتابة طلبات للحصول على أموال لتغطية كل هذه التكاليف. جميع هذه المشاكل في النهاية قد أنحلت إلا أن بعض الضيوف الجزائريين لم يوفوا بوعدهم بأن يأتوا إلى باريس. علي بن فليس، كان يقوم بالحملات الانتخابية، وقد مثل من طرف آيت وازو، حمروش، وقد مثله غازي حيدوسي، فاروق قسنطيني، لم يتمكن من الحصول على

موافقة اللجنة الوطنية لترقية وحماية حقوق الإنسان (CNCPPDH)، بحجة أن الملتقى عقد في باريس.

### في الجزائر

تنظيم هذا الملتقى قد استلزم عدة رحلات. نصيرة ديتور بموجب عملها قامت بزيارة الى الجزائر في ديسمبر 2003، جانفي و فيفري 2004 لإجراء إتصالات مع شخصيات مختلفة، عرض المشروع، في محاولة إقناع مدى الأهمية التي يمثلها.

لقد تطلبت هذه الاتصالات الكثير من الوقت نظرا لعدم توافر الشخصيات والوقت المناقشات.

وهكذا تمكنا من مقابلة علي بن فليس، الرئيس السابق للحكومة، عبد الله جاب الله، رئيس حزب الإصلاح، احمد طالب إبراهيم، الوزير السابق ورئيس حركة (وفا)، مولود حمروش، الرئيس الأسبق للحكومة، عبد الحميد مهري، الأمين العام السابق لجبهة التحرير الوطني، فاروق قسنطيني، رئيس اللجنة الاستشارية لترقية وحماية حقوق الإنسان (CNCPPDH) و القائد رشيد بن يلس.

علي بن فليس قد صرح بأنه يؤيد قضيتنا، يرى تضامن مع العائلات وأن مسألة المفقودين من المفروض تسويتها في شفافية و عدالة. فاروق قسنطيني يعتقد أن مطالبتنا كانت صحيحة وأراد أن يحضر لهذا الملتقى. أينما كان، وفد التحالف أستقبل بصفة جيدة وحظي بصفات مميزة بالتسامح و القدرة.

### الملتقى

لقد ضم هذا الملتقى 52 مشاركا، من بينهم شخصيات سياسية، مثل حسين آيت أحمد، الذي جاء من سويسرا، عبد الحميد الإبراهيمي، وزير سابق جاء من إنجلترا، عبد الحميد مهري جاء من الجزائر، وعلي يحيى عبد النور، رئيس الرابطة الجزائرية

## إنشاء لجنة وطنية للتنسيق

في 19 جانفي 2004 ممثلوا عائلات المفقودين من خمسة عشرة ولاية من الجزائر، الجزائر العاصمة، عنابة، باتنة، البليدة، بومرداس، قسنطينة، قالمة، جيجل، مستغانم، وهران، أم البواقي، غليزان، سطيف، الطارف، تيبازة، تيزي وزو اجتمعوا في مقر أس أو أس مفقودين في الجزائر العاصمة بحضور المحامي علي يحيى عبد النور، رئيس LADHD لمناقشة تطورات ملف المفقودين كيفية دراسته من طرف السلطات.

وقد أثيرت الانتقادات ضد آلية ad-hoc مشيرين إلى أنه لم يتخذ الشكاوى والمطالبات من مذكرة تحالف المفقودين إلى السيد قسنطيني، رئيس اللجنة الوطنية لترقية وحماية حقوق الإنسان ورئيس اللجنة ad-hoc، أنشأت في 20 سبتمبر 2003 من قبل رئيس الجمهورية و الذي أعتبر أن ad-hoc ليس لها الحق في التحقيقات، أنها غير ضرورية. وهي تمثل إلا محاولة جديدة لتعويض عائلات المفقودين وغلقت الملف.

وبعد مناقشة طويلة، قرروا ممثلين عن مختلف الولايات إنشاء لجنة تنسيق وطنية لعائلات المفقودين من أجل أن يكون لها نفس المنهج، نفس الكلمة و الوزن اللازم لمواجهة هذا الوضع.

على الفور، قامت مجموعة بتحرير نشرة صحفية و عقد ندوة صحفية للإعلان رسميا بإنشاء اللجنة وطنية لعائلات المفقودين.

هذه الندوة الصحفية التي عقدت بحضور أربعين من الصحفيين الجزائريين والذين طرحوا عدة أسئلة حول آلية ad-hoc، برنامج و وسائل عمل اللجنة. لقد نشرت الصحافة على نطاق واسع من المعلومات عن هذا الموضوع.

## تنظيم اللجنة الوطنية لعائلات المفقودين

للدفاع عن حقوق الإنسان، محمد حربي، مجيد بن شيخ، و كذا ممثلين من عائلات المفقودين بمرافقة محاميهم، والمنظمات الغير الحكومية مثل LDH و FIDH وجدول ومنظمة العفو الدولية، الأمانة الدولية في لندن والفرنسية، و CCFD و PICTJ، Algéria watch، والشبكة الأورو المتوسطية لحقوق الإنسان.

و لقد دام الاجتماع من الساعة 8 صباحا و 15 دقيقة إلى الساعة 19 مع ساعتين للاستراحة لتناول طعام الغداء.

محمد الحربي افتتح الجلسة وأعطى الكلمة لمجيد بن شيخ حيث كان الموضوع: "اللجان الوطنية: ما هي الدروس؟"

لقد استمعنا لإدواردوا غونزاليس، مسؤول برنامج الجزائر للمركز الدولي للعدالة الانتقالية (ICTJ) الذي شارك في لجنة الحقيقة والمصالحة للبيرو. نصيرة ديتور قدمت: "السلطات الشعبية وملف المفقودين" علي يحيى عبد النور و بديعة قوار، "دراسة الملف من قبل العدالة الجزائرية". جميع هذه العروض أثارت تعليقات ومناقشات ذات أهمية كبيرة.

بعد الغداء، شاهدنا فيلم وثائقي حول مشكلة المفقودين في البيرو التي أجراها فريق من الباحثين من منظمة العفو الدولية.

النقاش حول "الشروط اللازمة لتسوية عادلة لملف المفقودين" قد أدى إلى حدوث حماس في تبادل الأفكار، ولكن الاجتماع لم ينتهي دون أن يقرر إنشاء للجنة عمل و التفكير مع تحالف عائلات المفقودين في الجزائر لإطلاق حملات ودراسة الظروف الملائمة لإنشاء لجنة الحقيقة والعدالة.

هذا القرار الذي بث على الموقع: [www.disparus-dz.org](http://www.disparus-dz.org) على موقع Algeria watch بالفرنسية، الإنكليزية والعربية. تحالف المفقودين شكروا بحرارة المنظمات الغير الحكومية لما قدموه من دعم والتي بدونها لا يمكن للملتقى أن يأخذ مجراه.

حقوق الإنسان، لدى المنظمات الغير الحكومية وعلى وجه الخصوص أس أو أس مفقودين.

السيد كارمر أراد معرفة رأي الجمعية حول ميكانيسم **ad-hoc**. و أراد أن يعرف ما هو المعنى التي استرجعت منه مفاهيم الحقيقة والعدالة وأخيرا، أهتم بمسألة المقبرة الجماعية بولاية غليزان.

وفي الواقع، إذا ما تبين ان مقبرة جماعية اكتشفت في ولاية غليزان محمد إسماعيل، عضو في LADDD، لكنه اختفى عندما ذهبت الشرطة رسميا على الساحة. وهذا دليل على عدم وجود ارادة سياسية من الحكومة الجزائرية الى إلقاء الضوء على مصير الأشخاص المفقودين.

وقد اقترح السيد كارمر باستخدام حكومته للمساعدة في الكشف عن المقابر الجماعية وتحديد هوية الضحايا. وبطبيعة الحال انه حصل على موافقة من أس أو أس.

### في الدفاع عن الحرية والديمقراطية

NDI (المعهد الوطني الديمقراطي) وقد تعاطف دائما مع أس أو أس مفقودين ولا ينسى دائما بمشاركة أعضائها في جميع التكوينات التي تنظم في الجزائر. في هذا الثلاثي، فيما يتعلق بالانتخابات، فان العمل قد ركز على حملات الدفاع.

### فريدوم هوس

خلال لقائه أس أو أس مفقودين، هذه المنظمة قريبا ستفتح مكتب في الجزائر، وقد اقترحت لإنشاء برنامج للتكوين و الملتقيات بالشراكة مع أس أو أس مفقودين للدفاع عن حقوق الإنسان.

### الرابطة الجزائرية لحماية حقوق الإنسان

أس أو أس مفقودين و الرابطة الجزائرية لحماية حقوق الإنسان بالطبع مشاركتها في جميع الدعوات من طرف منظمة واحدة أو منظمات

و كان المشاركون في العودة على وجه السرعة المطلوبة، وكاموا في الموعد في 16 فيفري بالجزائر العاصمة في مقر عائلات المفقودين لإنشاء الهيكل التنظيمي للجنة. في هذا اللقاء، قد تم تعيين مكتب مؤقت وكلف بصياغة النظام الأساسي للجنة التنسيق وإعداد الجمعية العامة التأسيسية لاعتماد النظام الأساسي وانتخاب أعضاء المكتب.

### سمات الاهتمام و التعاطف

#### الصحفيون

الرئاسيات قد كانت المناسبة لزيارة العديد من ممثلي الصحافة الأجنبية منذ بداية العام، مكتب أس أو أس مفقودين لم يتوقف من زيارة الصحفيين الأجانب (الألمانيين، الإيطالية، الأمريكيين واليابانيين) وإلى حد كبير، من مبعوثين الصحف الكبرى مثل "العالم"، "التحرير"، "التايمز" و "دايلي غراف اليومية".

هؤلاء الصحفيين قاموا باستجواب أمهات المفقودين و زيارة أماكن التجمع، في الجزائر العاصمة، وهران، غليزان و قسنطينة. مراسلو التلفزيون الألمانية وعدة فرق من BBC البريطانية جاؤوا كذلك لتصوير تجمع عائلات المفقودين. في الجزائر، قد تم تفريق صحفيين من BBC بعنف الذين كانوا يقومون بتصوير واحدة من هذه التجمعات من طرف الشرطة الجزائرية.

#### السفارات

وبعد إنشاء **ad-hoc**، عدة وفود زارت مكتب أس أو أس مفقودين لتقييم الوضع. على وجه الخصوص، ممثلو السفارات سويسرا والولايات المتحدة الأمريكية.

وفي 25 جانفي 2004، أس أو أس مفقودين تلقت زيارة من أمين الدولة، السيد لورن ويليام كارمر والسفير ريتشارد هيرولدمان. السيد كارمر قال له أنه كلف من قبل كولن باول، خلال إقامة قصيرة في الجزائر، للاستفسار عن حالة

مجموعها 640 مشاركا من جميع أنحاء العالم . عقدت ورشات عديدة ، بسبب التبادلات الأكثر نجاحا .

تحالف عائلات المفقودين في الجزائر شاركت في أربع ورشات عمل : دور المنظمات الغير الحكومية . المجتمعات المحلية في تعزيز الديمقراطية عبر الحدود ، والعدالة الانتقالية ومسألة "المفقودين" ديمقراطية إستجابة . أدوات العدالة الانتقالية ، ولجان تقصي الحقائق والمحاكم ومتعددة القطاعات للنهج المجتمع ، والربط الشبكي لنشطاء حقوق المرأة ، نصيرة ديتور ، لتحالف عائلات المفقودين في الجزائر ، تدخلت حول موضوع: العدالة واجابة ديمقراطية لمشكل المفقودين "في ورشة عمل التي نظمها جون دانيال ، مجلس بحوث العلوم الإنسانية - جنوب إفريقيا . خلال ورشة العمل حول حقوق المرأة ، "نشاط الربط الشبكي من أجل حقوق المرأة" شبكة دولية لإدخال المرأة الى الديمقراطية وقد أنشئت والذي يعتبر تحالف عائلات المفقودين في الجزائر من بين الأعضاء المؤسسين .

### الملتقى الجهوي "للجان الحقيقة والمصالحة : التجربة المغربية"

هذا الملتقى قد عقد في الرباط ، بالمغرب في الفترة من 25 الى 27 مارس 2004 من قبل FIDH (الفيديرالية الدولية لرابطات حقوق الإنسان) وبالشراكة معا P'AMDH (الجمعية المغربية لحقوق الإنسان و أم دي أش (المنظمة المغربية لحقوق الإنسان) P'OMDH و FVJ (المنتدى المغربي للحقيقة والعدل . الحلقة الدراسية العلمية وأيد المركز الدولي للعدالة الانتقالية) (ICTJ) وبدعم مالي من اللجنة الأوروبية .

تحالف عائلات المفقودين في الجزائر لقد تابعت باهتمام شديد هذا الملتقى ما دام أنه معنى با لمواضيع ذات صلة بمشكلة المفقودين كقضايا العدالة ، إصلاح وشروط المصالحة .

تجربة البلدان الأخرى ، بما في ذلك سيراليون وكانت شيلي غنية جدا .

أخرى . وكذا أس أو أس مفقودين دعيت الى ندوة صحفية نظمت من طرف الرابطة الجزائرية لحماية حقوق الإنسان لرفع حالة طوارئ ، الندوة الذي حضرها ممثلون عن الأحزاب السياسية ومختلف الرابطات .

أس أو أس مفقودين شاركت ايضا في المقر الرئيسي للرابطة الجزائرية لحماية حقوق الإنسان ، لتركيب معرض للوحة لحسين لعربي ، القي القبض عليه في 93 ، ومفقود منذ ذلك الحين .

### اللجنة الأوروبية

وفد من اللجنة الأوروبية برئاسة عليمة بومدين زارت وهران في غرب الجزائر للقاء عائلات المفقودين . في الجزائر ، كان اللقاء بحضور الرابطة الجزائرية لحماية حقوق الإنسان .

### و CCFD (اللجنة الكاثوليكية ضد الجوع ومن أجل التنمية)

CCFD بدت دائما حساسة جدا اتجاه محنة عائلات المفقودين ، وزارتهم مرتين خلال هذا الثلاثي .

### الكشافة الإسلامية في الجزائر

مسئول الكشافة الجزائرية ، السيد نور الدين بن براهيم ، قد تمكن من إدماج ممثلي هذه الحركة لدى أعضاء مكتب اليونسكو ، مما أتاح لهم الحصول على تبرعات من ملابس وأحذية لأطفال المفقودين . وبفضل تدخل من الكشافة ، ومجموعات من الناس قد تبرعوا باللحوم للعائلات المحتجة أو المعوزة ، بمناسبة العيد .

### ثالثا : الجمعية العامة للحركة العالمية

تحالف عائلات المفقودين بالجزائر قد وجهت لها دعوة للمشاركة في الحركة العالمية من أجل الديمقراطية التي عقدت في ديربان بجنوب إفريقيا في الفترة من 1 الى 4 فيفري 2004 . وقد التقى في هذا المنتدى العديد من الجمعيات ،

القضائية في مونبيليه. من أجل مصلحة أمن الشهود، والقاضي طلب أن يجري الاستماع في مونبيليه وليس بلنيم .

لذلك التحالف رافق الشهود الى محكمة مونبيليه، حيث كانوا في مواجهة مع المتهمين. وبعد الاستجواب الذي استمر يومين، والقاضي السيد جوردا قرر فورا احتجاز الأخوين محمد، في إطار بتهمة جرائم ضد الإنسانية، وحكم بالأفعال المهجبة وحكم التعذيب. ولكن قاضي الحريات والاعتقال ولم يؤكد قرار القاضي جوردا. المدعي عليهما هما الآن قيد الفحوصات، لكن تحت الحرية المؤقتة تحت التفتيش القضائي.

وكيل الجمهورية قد أستأنف في إتخاذ هذا القرار. والقاضي يتوقع أن يصدر الحكم في 29 أبريل 2004. وهذه هي المرة الأولى التي تمارس فيها المحكمة جدارة عالمية لمحكمة الجرائم المرتكبة ضد الإنسانية لأن لحد الآن كانوا المتهمين في حالة فرار. ولذلك هذا انتصار كبير للعدالة ونحن نتلقى ارتياح عميق؛

### التشجيعات

ولقد تميز هذا الثلاثي من جانب التقدم. الملتقى قد مر بصفة جيدة ولقد تلقينا العديد من الرسائل عبر البريد الالكتروني من التهنئات والتشجيع. مجموعة العمل والتفكير، المتوخى في القرار الملتقى هي في طور التكوين وسوف يجتمع في وقت قريب. القرار الصادر عن الحلقة الدراسية من جمع حوالي ألفي توقيع. مكتب وهران قد أنشأ. مهمتين قد جاءت من الجزائر العاصمة لتعيين المسئولة والمتطوعين لاستضافة عائلات المفقودين، تكوين الملفات متابعتهم، وحفظ السجلات والمساعدة في شراء معدات المكتب. تشغيل مكتب وهران سوف يسهل الى حد كبير عملنا والمساعدة في تطوير عملنا في جميع أنحاء المنطقة.

نصيرة ديتور قد تدخلت أثناء الدورة ما هي الإصلاحات في المغرب؟ وتشرح كيف أنشأت هذه الجمعية، كيف تطورت، العمل الذي تم انجازه وما هي النتائج المحصل عليها في اللحظة الراهنة.

### رجلين من الدفاع الداتي أمام العدالة الفرنسية بنيم .

لعدة سنوات التحالف تعمل حول ملف ولاية غليزان .

في عام 1999، تحالف عائلات المفقودين بالجزائر علموا أن اثنين من أفراد الميليشيات، الإخوة عبد القادر وعدة محمد التي عوقبت بقسوة لمدة أربع سنوات في ولاية غليزان، (غرب الجزائر) والذان يقيمان في فرنسا، بنيم . استغرق التحقيق مدة جد طويلة، إيجاد اتصالات كثيرة، وعدة رحلات الى نيم لتأكيد من هويتهم عناوينهم لأنهم غيروا المسكن عدة مرات وقد حرصوا على أن لا يتركوا أي أثر (أو عنوان أو هاتف تحت أسمائهم).

الاتحاد الدولي لحقوق الإنسان **FIDH** قد بدل الاتهامات من قبل الشهود من غليزان وقدموا شكوى ضد الإخوة محمد بسبب الاختطاف و التعذيب وارتكاب أعمال وحشية وجرائم ضد الإنسانية .

في أكتوبر 2003، فتح وكيل الجمهورية بنيم للجنة تفويض التماسي، وعين القاضي المكلف بالقضية .

تحالف عائلات المفقودين في الجزائر من جهته قام بعدة رحلات الى الجزائر للإتصال بالشهود وكان لا بد من الانتظار حتى مارس 2004 تمكنوا للمجيء إلى فرنسا، نظرا لبطء الخطوات وصعوبات في الحصول على تأشيرات السفر. الشهود الخمسة رحب بهم للمرة الأولى في باريس من طرف الاتحاد الدولي لحقوق الإنسان **FIDH** ، الأمر الذي ساهم في أعداد منهم للإدلاء بشهادتهم، ثم رافقوا التحالف بنيم، حيث مكثوا لمدة ثلاثة أيام

لقد ألقى القبض على الإخوة محمد في 30 مارس 2004 من طرف الشرطة